

د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة 0 المقدمة

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 0، مقدمة سفر صموئيل الأول والثاني.

قبل أن نبدأ دراستنا لكل فصل على حدة لسفري صموئيل الأول والثاني، نحتاج أن نوجه أنفسنا نحو الكتاب حتى نعرف ما يمكن توقعه، ونقوم بنظرة عامة بسيطة، ونحدث عن خلفية الكتاب.

عندما تفتح كتابك المقدس باللغة الإنجليزية، تجد أسفار صموئيل ضمن ما يسمى بالكتب التاريخية. لدينا أسفار موسى الخمسة، ثم الكتب التاريخية، يشوع، القضاة، راعوث، صموئيل الأول والثاني، الملوك الأول والثاني، أخبار الأيام الأول والثاني، عزرا، نحميا، وأستير. إن أسفار صموئيل موضوعة هناك في وسط ذلك التاريخ.

في الكتاب المقدس العبري، ترتيب الكتب مختلف. يتكون الكتاب المقدس العبري، الذي يسمى أحياناً التناخ، في تناخ يرمز إلى النبيئيم، الأنبياء N من ثلاثة أقسام. التوراة، والتي ستكون أسفار موسى الخمسة، ثم حرف

في تناخ يرمز إلى الكيتوفيم أو الكتابات. لذا، فإن كل أسفار العهد القديم موضوعة في أحد هذه K حرف الأقسام الثلاثة. وينقسم الأنبياء إلى الأنبياء السابقين والأخيرين.

الأنبياء السابقون هم يشوع والقضاة وليس راعوث و صموئيل والملوك. أما الكتب التاريخية الأخرى المسماة راعوث وأخبار الأيام وعزرا ونحميا وأستير فهي موجودة في الكتب الكيتوفية. وهم في الكتابات

لذا، فإن ترتيب الكتب مختلف قليلاً في الكتاب المقدس العبري. القسم في الأنبياء السابقين، الذي يحكي تاريخ إسرائيل على طول الطريق من الدخول إلى الأرض تحت يشوع حتى المنفى إلى بابل في 586 قبل الميلاد تمت تغطيته في يشوع من خلال الملوك. من المهم أن ندرك أن هناك لاهوتاً يتطور هناك

في الواقع، يسمي العلماء أحياناً هذا التاريخ بالتاريخ التثنوي. أسميه تاريخ التثنية لأن التاريخ كما رواه يعكس لاهوت سفر التثنية. إذًا هذا هو مكان صموئيل، في الأنبياء السابقين، أو الكتاب المقدس الإنجليزي، الكتب التاريخية.

متى وقعت أحداث صموئيل؟ حسنًا، نحن قادرون على تحديد تاريخ ثابت لتاريخ العهد القديم من خلال النظر في السجلات الآشورية التي تذكر كسوف الشمس. ويمكن للعلماء تحديد متى حدث هذا الكسوف الشمسي. الآن في بعض الأحيان يكون لديك ثلاثة أو أربعة خيارات عليك التعامل معها، لكن العلماء تمكنوا من تحديد كسوف الشمس الذي هو المفتاح المشار إليه في السجلات الآشورية لأغراض المواءمة مع تاريخ العهد القديم.

عندما نقوم بكل هذا العمل في السجلات الآشورية ثم نربط المواد الآشورية بما لدينا في العهد القديم، يمكننا أن نفعل ذلك لأن اثنين من ملوك إسرائيل المذكوران في السجلات الآشورية، أخاب وياهو، نحن تمكن من تحديد أن سليمان بدأ حكمه عام 970 قبل الميلاد. ونحن نعلم أن داود ملك 40 سنة، لذلك بدأ حكم داود عام 1010 ق.م. على أساس مقطع من العهد الجديد، نحن قادرون على تحديد أن حكم شاول كان 40 عامًا ولذلك بدأ شاول حكمه حوالي عام 1050 قبل الميلاد.

وبالطبع، في أسفار صموئيل، نبدأ قبل ذلك. في الإصحاحات السابقة من سفر صموئيل، لا يوجد ملك بعد ونحن في فترة القضاة. لذلك، نحن لسنا متأكدين من عدد السنوات التي سيغطيها ذلك، لكنه قبل عام. ثم تنتهي القصة في نهاية مسيرة داود المهنية قبل أن يصبح سليمان ملكًا في عام 970، 1050.

إذن، نحن نغطي حوالي مائة عام في أسفار صموئيل. إن سفري صموئيل الأول والثاني هما جوهر الرواية الكتابية لتاريخ إسرائيل. إذا كنتم تتذكرون، فإن سفر القضاة ينتهي بالملاحظة الواردة في خاتمته بأن الأمور كانت سيئة في إسرائيل.

وكان كل واحد يعمل ما يحسن في عينيه، لأنه لم يكن لإسرائيل ملك. لذا، هناك شعور بأنه لو كان لإسرائيل ملك فقط، لكانت الأمور أفضل، ولكن ليس أي ملك سيفعل ذلك. أعتقد أن القضاة يتحدثون عن الملك المثالي الموصوف في تثنية 17، والذي سيقود الشعب روحياً ويكون بمثابة ملك.

لذا، ينتهي سفر القضاة بهذا الأمل، وهذا التوقع، بأن إسرائيل سيكون لها ملك، ملك مثالي كما هو موصوف، في سفر التثنية. تذكر الآن أن سفر راعوث ليس في الأنبياء السابقين، وإذا كان في الكتاب المقدس الإنجيلي فإن سفر راعوث يتحدث عن نسب داود، وهكذا يهينك لدخول داود في القصة في صموئيل. لكن في الكتاب المقدس العبري، راعوث غير موجودة، لذلك تنتقل مباشرة من القضاة إلى صموئيل.

وبالطبع، في صموئيل، يبدو أن المشكلة قد تم حلها عندما أعطى الرب إسرائيل ملكًا. ولكننا نكتشف بسرعة أنه ليس أي ملك سيفعل ذلك، لأن شاوول ينتقل من سيء إلى أسوأ، وهو في الواقع فاشل كملك. وأخيرًا، أتى الرب بداود، رجلًا حسب قلبه.

يبدو أن الأمور تسير على ما يرام بمجرد أن يصبح داود ملكًا، لكن داود أيضًا يفشل كملك، وتنتهي قصته، كمأساة من نواح عديدة. ولكن على طول الطريق، قطع الرب مع داود عهدًا لا رجعة فيه في 2 صموئيل 7 وهو العهد الذي يسنده على الرغم من خطيته العظيمة. ولكن مع انتهاء سفر صموئيل الثاني، يمكننا المضي قدمًا بثقة، عالمين أن الرب قد التزم بنفسه تجاه داود وسلالته.

ولكن في الوقت نفسه، نحن نفهم أن البشر معيبون للغاية، ولذلك نتساءل عما سيحدث في تاريخ إسرائيل وبالطبع، في سفر الملوك، نكتشف أن إسرائيل تحدر إلى أن تنقسم المملكة الشمالية في النهاية. تمضي القبائل الشمالية في طريقها الخاص، وتترك يهوذا معزولة، وفي النهاية تذهب المملكة الشمالية إلى المنفى، ثم أخيرًا يهوذا أيضًا في عام 586 قبل الميلاد.

هناك ثلاث شخصيات رئيسية تهيمن على صفحات صموئيل الأول والثاني. صموئيل النبي، وشاوول ملك إسرائيل الأول، ثم داود الذي يحل محل شاوول. تتداخل حياتهم المهنية.

يظهر صموئيل بشكل بارز في 1 صموئيل 1-16. يظهر شاوول في المشهد في 1 صموئيل 9. وقد تم تقديمه رسميًا في تلك المرحلة، وبالطبع، فهو شخصية رئيسية في التاريخ طوال سفر صموئيل الأول. يموت شاوول في نهاية السفر في 1 صموئيل 31.

يتم تقديم داود في صموئيل الأول 16. ويتم تقديمه رسميًا في صموئيل الأول 17. وبالطبع، فإن داود هو النقطة المحورية حتى نهاية صموئيل الثاني الإصحاح 24.

ديفيد هو النقطة المحورية بالمعنى الحرفي والتاريخي. أما الشخصيتان الأخريان، صموئيل وشاوول، فتتعلقان بشكل أساسي بداود. بصفته نبي الرب المختار، فإن صموئيل هو الذي مسح شاوول ثم داود ملكًا.

فهو صانع الملوك تحت سلطان الرب. شاول هو الملك الذي أراده إسرائيل. اسمه شاؤول يعني سئل.

فهو الذي طلبوه وربما يستحقه. ولكن في النهاية، يصبح مجرد شخصية تتناقض مع داود، الذي كان، على الأقل، في ذروته، الملك الذي كانت إسرائيل بحاجة إليه. ومن الواضح أيضًا عندما نتصفح أسفار صموئيل أن راوي صموئيل الأول والثاني يريد إظهار تفوق داود على شاول.

بمعنى أن لدينا هنا اعتذارًا عن داود، ودفاعًا عن داود، وليس اعتذارًا عن أفعاله كما نستخدم الكلمة غالبًا، ولكن دفاعًا، مثل الدفاعيات الكتابية حيث ندافع عن الكتاب المقدس ضد هجمات النقاد. هذا اعتذار لديفيد. إنه دفاع عن ملكية داود.

إنه يثبت أوراق اعتماده ويظهر أنه بالفعل مختار الرب. ومن قراءة القصة نعلم أنه لم يتفق الجميع على ذلك. في تاريخ إسرائيل، على الأقل في البداية. وكانت هناك معارضة لداود.

إدًا، يوضح هذا التاريخ أن داود هو حقًا الشخص الذي اختاره الرب. إنه يدافع عن داود ضد الاتهامات بأنه قام بطريقة ما بتنظيم انقلاب ضد شاول وكان مسؤولاً عن موت شاول. هذا ليس صحيحًا.

وكان داود تابعاً مخلصاً لشاول. لذلك، في إصحاح بعد إصحاح، سيثبت الراوي تفوق داود على شاول. إدًا قد تتساءل، كيف يتم الدفاع عن داود عندما يرتكب داود هذه الخطية الفظيعة ضد أوريا في صموئيل الثاني الإصحاح 11؟ لقد زنى مع بثشبع ثم قتل أوريا.

هذا لا يبدو وكأنه دفاع عن ديفيد. حسنًا، السبب هو أنك قد تعتقد أن تلك الخطايا ستنتهي ملك داود. وسلالته. إنهم شديدون جدًا.

لكن داود لديه هذا العهد، 2 صموئيل 7. لقد التزم الرب بنفسه لداود قبل هذا وهذا العهد يسند داود ويؤدب الرب داود بقسوة شديدة، لكنه مع ذلك لم يترك داود كما فعل مع شاول. لذا، فحتى قصة موت داود المأساوي بعد خطيته ضد أوريا تتناسب مع الدفاع عن داود باعتباره الملك الشرعي لإسرائيل. إذا أردنا التحدث عن بنية الكتاب، وكيفية تجميعه معًا من حيث الخطوط العريضة، فربما تكون أبسط طريقة هي تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء وفقًا للشخصيات الثلاثة الرئيسية.

صموئيل هو النقطة المحورية في صموئيل الأول 1-8، وشاول في الإصحاحات 9-31، ثم داود في صموئيل الثاني. لكن هذا تبسيطي لأن الشخصيات تتداخل. وكما قلت من قبل، فإن ديفيد هو في الواقع محور التركيز الأساسي في الكتاب.

لذا، قمت بتقسيم الكتاب بهذه الطريقة من حيث حجمه الكبير، وهو ما نسميه البنية الكلية. ويدور حول موضوع الملكية. أسفار صموئيل تتحدث عن الملكية.

كان القضاء يتطلعون إلى ملك، ويتحدث صموئيل عن كيفية بدء الملكية في إسرائيل. وهكذا فإن الإصحاحات السبعة الأولى من صموئيل الأول، صموئيل الأول 1-7، يمكن أن نسميها مقدمة للملكية. الرب يقيم صموئيل الذي سوف يمسح أول ملكين لإسرائيل.

ومن ثم يتم تدشين الملكية. أصبح شاول ملكًا على إسرائيل في صموئيل الأول 8-12. ومن ثم تفشل الملكية.

يخسر شاول سلالته ثم عرشه في 1 صموئيل 13-15. ثم أصبحت الملكية في طي النسيان. وعلى الرغم من رفض شاول كملك، إلا أنه استمر في حكم إسرائيل.

لقد تم اختيار داود ملكاً، لكنه لم يتولى العرش على الفور. وهكذا أصبحت الملكية في طي النسيان. تم رفض الملك الأول، وتم اختيار الملك التالي، لكننا نوعاً ما في هذه الفترة الفاصلة

الرب يختار ويحمي ملكاً جديداً، داود، 1 صموئيل 16-31. ومن ثم يتم إحياء الملكية. قُتل شاول في المعركة. وأثبت الرب عرش داود وسلالة داود في صموئيل الثاني الإصحاحات 1-10

ومن ثم يتم الحفاظ على الملكية. الرب يعاقب داود على خطاياها لكنه يحفظه ملكاً في 2 صموئيل 11-20. تحتوي أسفار صموئيل على خاتمة، وهي صورة مصغرة لعهد داود، وذلك في صموئيل الثاني 21-24

هذه الفصول ليست في ترتيب زمني صارم. يبدو الأمر كما لو أن القصة قد تم تأجيلها في نهاية صموئيل الثاني ثم لدينا هذه الخاتمة وعندما نصل إلى هناك وندرسها، سترى أنها في بعض النواحي صورة مصغرة لعهد 20. داود

ثم تتكرر القصة مرة أخرى في ملوك الأول 1، حيث نقرأ بعد ذلك عن حقيقة أن داود اختار سليمان ليكون خليفة له ثم مات داود. لذلك هذا نوع من نظرة عامة على ما سنذهب إليه في هذه الدراسة. وفي درسنا التالي سنبدأ بسفر صموئيل الأول الإصحاح الأول. وهذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني.

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 0، مقدمة سفر صموئيل الأول والثاني.